Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

استغلال فرانكشتاين ــ وقد طرحت منذ كابك المشكلة الرئيسة: هل يخشى أن يحل الكائن الآلي محلّ الإنسان البشري، أن يسلب منه مكانته؟ عودة إلى الأسطورة القديمة التي سبق أن عالجتها أيضاً ماري شلي، وهذا في معظمه صحيح، على الأقل تحديث للأسطورة ونقلها إلى عصر تبدو فيه حدود وإمكانات علم التوجيه ــ السيبرنتيكا ــ غير واضحة تماماً، بحيث تأخذ حجماً جديداً؛ لكن هذه الأسطورة نفسها هي واسطة بالنسبة لكتاب الخيال العلمي، للتساؤل عن حدود العلم، وعن عامل الأمان الذي يجب على الإنسان التقيّد به إذا أراد ألا يعرّض مستقبله لكارثة، وبنفس الطريقة كانت فكرة الأسلحة الجديدة (الشعبية في بدء تاريخ هذا النوع القصصي، بفضل «أشعة الموت») مناسبة للتفكير، بعد هاميلتون وكاترين مور، حول الأخطار التي تنتج عن استعمال أسلحة متميزة بقوة هائلة، ولا شك أن مخاوف اندلاع حرب عالمية يفسّر جزئياً هذا الانتباه الموجه نحو النتائج الممكنة لاكتشاف من هذا النوع، ولم يكن أقل جدّة معالجة التقدم العلمي ليس بمنظور فلسفي علمي ولا تقني صرف وإنما بمساعدة مبادئ خلقية اجتماعية.

هذا ما يجب ابرازه، وكلمة «جديد» غير معبرة تماماً: فقد عاد الخيال العلمي إلى فكرة أحد مؤسسيه؛ وبعد التفاؤل المسرف (وغالباً المخالف للصواب) المستوحى من جول فرن، توجّه كتاب SF إلى التشاؤم الواعي والتهذيبي لولز، وكان الإسهام الرئيس لكامبل في تغيير هذه اللهجة،